اجازة للشيخ احمد القيني

هذا التعليق بخط الشيخ
محمد الشوبري
رحمه الله
تعالى
امين

سامحه الله على عبده
الفاني احمد بن محمد بن
علي الجمالي المالكي

بلا خرم من قوله ايه القرآن

وقف وحبس وسبل وتصدق بهذا الكتاب الامير كوسه جركسي
اختيار جمليان هيابتم حفظه الله من المآثم وقفا صحيحا
لا يغير ولا يبدل فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين
يبدلونه ان الله سميع عليم تحريرا في ربيع اول سنة ١١٦١

٢١٦٤
٢٨٩١٥

مطلب الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الذي فضل بحكمته بعض العبادات على بعض وجعل من احسنها
صلاة التاخشع والفرض والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث لنجاة
العالمين وعلى صاحبه العرض وعلى اله واصحابه اهل العناية الذين بذلوا
في مرضاته جزيل القرض وبعد فهذه ابحاث فكرية خطرت لهذا العبد الضعيف
حين القاي الدرس بالمدرسة التي بنيت لكلها على وجه البناء بحق اجتباء العلم
محمد للدرسين وبعده المحروس ثم اقتدى فاحببت عرضها على حضرة مولانا
شيخ الاسلام فخر الموالي العظام من قام على الصافة الاولياء سقا عمن
لكل سر عن ادراك شانه الجليل اعني مولانا وسيدنا حافظ العهود كهف
الفقراء جامع المكارم والمحامد ذا اطاه المجد والفراسة العيوب
وحقق لنا فيه جميل الظنون كي يعلم بذلك اني لم ترفي ملكة التحصيل
وان لم ابلغ رتبة الكمال والتكميل فعسى ان ينزل لهذه الابحاث حين
تقرير منزلة الضيف الذي يجب ان يغفر [illegible] القائم
لهذا العاجز الضعيف هذا وقد كنت بسبيل من تستر هذا العوار لكن
لا حيلة في الاقدار فها انا اشرع في تلك الابحاث التي خطرت لهذا
الضعيف احمد الغيبي الانصاري الحنفي لطف الله به تعالى به وبالمسلمين
فاقول قال صاحب الهداية باب صفة الصلاة قال مولانا العلامة
اكمل الدين في شرحه والوصف والصفة مترادفان عند اهل اللغة والهاء
عوض عن الواو كالوعد والعدة انتهى قال مولانا الهمام
الكمال ابن الهمام كالمعترض عليه ما نصه والتحقيق ان الوصف لغة
ذكر ما في الموصوف من الصفة والصفة ما هي فيه ولا ينكر ان يطلق
الوصف ويراد به الصفة وبهذا لا يلزم الاتحاد لغة اذ لا شك
في ان الوصف مصدر وصفه اذا ذكر ما فيه انتهى كلامه واقول
بعد الاعتراف بان صفة مصدر وان الهاء فيها عوض عن الواو
فان اصلها وصف بوزن [illegible] حذفت الواو التي هي فاء الكلمة وسكون
الصاد التي هي عين الكلمة [illegible] فتحة الواو التي هي الفاء وعوض عنها الهاء

في اخرها فصار [illegible] بعد الحذف والتعويض على حذف فاء [illegible]
وتعويض الهاء عنها كما عرفت لا [illegible] الا القول بالترادف لان
صفة على هذا التقرير بمعنى الوصف غاية الامر ان هناك تغييرا
لفظيا وذلك لا يخرجه عن معناه الاصلي كما هو ظاهر مقرر في محله
ونظائرها واما تلك التفرقة التي فرقها الكمال ابن الهمام من ان الوصف
لغة ذكر ما في الموصوف من الصفة والصفة ما هي فيه فان كانت مبنية على ان
صفة مصدر ايضا وان الهاء فيها عوض عن الواو فهو ممنوع قطعا اذ مدلول
المصدر هو الحدث الذي دل عليه فعله كما صرح به [illegible] ما تقدم في الغنية
المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كامين من امس
فضربا مثلا مدلوله الحدث الذي في ضرب وعلى هذا فصفة على كونه
مصدرا مدلوله الحدث الذي دل عليه فعله الذي هو وصف من غير فرق
فان وصف معناه ذكر ما في الموصوف من الصفات كان صفة كذلك لانه
مصدره وان كانت تلك التفرقة من الكمال مبنية على ان صفة
ليست مصدر الوصف فهذا لا يضر الا لانها ادعاه من الترادف او مبنيا
على ان صفة مصدر والهاء عوض من الواو كما تقدم وعبارة اخرى وهي
ان يقال يحصل ما ذكره الكمال ابن الهمام ان الوصف يطلق تارة بمعنى
ذكر ما في الموصوف من الصفة وتارة اخرى على ما هي فيه وحينئذ فنقول
ان كان كل من ذينك الاطلاقين حقيقة وانه مشترك لفظي موضوع لكل
منهما فدعوى الاكمل الترادف بين الصفة والوصف انما هي باعتبار احد
معنييه وكونه له معنى اخر لا ينفي الترادف الا ترى انك تقول ان العين
بمعنى الذهب مرادف له ولا يضرنا كون العين له معنى اخر والقضية في كلام
الاكمل مهملة فقوله والوصف والصفة مترادفان [illegible] وان كان
اطلاق الوصف بمعنى الصفة هو المعنى الحقيقي وبمعنى ذكر ما في الموصوف من الصفة
مجازي فقد ظهرت دعوى الترادف ظهورا [illegible] المعنى المجازي
لا يمنع الترادف اذ هو انما يكون بين [illegible] حقيقيين كما هو مقرر في محله
وان كان اطلاق الوصف بمعنى ذكر ما في الموصوف من الصفة هو الحقيقي والاطلاق

وجعل الصفة مجازي وصح ذلك عن ائمة اللغة بالنقل الصحيح فدعوى الاكثر
الترادف صحيح لاعتبار علمه ويلتزم ان معنى الصفة الحقيقي هو ذكر ما في الموصوف
من الصفة لما سمعت سابقا من ان الصفة هي عين الوصف وان كان هناك
تغيير لفظي وحينئذ فيقال في معناه بلمه قول مولانا الكمال ابن الهمام اذ لاشك
ان الوصف مصدر وصفه اذا ذكر ما فيه على لسان الاكثر اذ لاشك ان صفة
الشيء اصله وصفه وعوض عنها الهاء من الواو كعدة وصفة اذا ذكر ما فيه
في الموصوف من الصفة فلعلها مترادفان للوصف لغة في محل الا ايضا
المعنى السابق حال الاكثر والظاهر ان المراد بالصفة الكلي قول
صاحب الهداية صفة الصلاة الهيئة الحاصلة للصلاة باركانها وعوارضها
انتهى اقول وحينئذ اضافة صفة الى الصلاة شبيهة باضافة الجزء الى الكل
لان هيئة الصلاة كالجزء منها نحو حمرة الورد وهيئة عنده كمه ويجب ان ذلك
يقتضي ان يكون المقصود بما ذكر في هذا الباب هو صفة الصلاة اعني هيئتها
لا نفسها مع ان الامر بالعكس ولعله من اجل ذلك قال بعضهم المراد
هنا ماهية الصلاة من اضافة العام الى الخاص لان الماهية اعم
فيتفيها من ماهية الصلاة وغيرها نحو قولهم شجر اراك وربما
اطلق بعضهم على مثل هذه الاضافة انها اضافة بيانية وذلك خلاف ما
صرح به بعض شراح الكافية من ان الشرط فيها ان يكون المضاف
والمضاف اليه عموم وخصوص من وجه نحو خاتم حديد او تعني بعض
الاخوات الاتية للعلماء على فتاوى الامام السيوطي في اشترطه فيها
ما فصله سيبويه وقع في عبارة عدة من الكتب باب صفة الصلاة
ومراده ان يبين في الباب الهيئة الحاصلة للصلاة باركانها
وعوارضها فلا يجوز ان يكون هذه الاضافة بيانية فاذا لم يكن
قائل اضافة في الجواب ليست هذه الاضافة بيانية لان
الاضافة البيانية هي اضافة الشيء الى مرادفه كسعيد كرز وبابه
ولا يكون على تقدير حرف ولا هي من قسم المحضة عند الاكثر بل هي اسما
غير محضة على راي الفارسي وغيره او واسطة بين المحضة وغيرها على راي.

هذا ما حضرني ما خطر في هذه الليلة من شغل البال
فان كان صحيحا فمن فضل ربنا الرحمن وان كان خطأ
فمني ومن الشيطان وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم